تعبير: اكتب مقالة تتحدث فيها عن أهمية الوحدة

الأفكار:

١- أهمية الوحدة في الدين الإسلامي.
٢- الوحدة في التراث الأدبي.
٣- أثر الوحدة على الفرد والمجتمع.
٤- التعاون الدولي ضرورة ملحة لمواجهة الكوارث والأمراض.

الموضوع:

لقد خلق الله الإنسان ليعمر هذا الكون العظيم، ولا يمكنه ذلك إلا بالتعاون مع أخيه الإنسان،ولذلك شدد القرآن الكريم على أهمية الوحدة والتعاون بين الأفراد والمجتمعات،قال تعالى في كتابه العزيز:" **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**" فهذا أمر واضح بضرورة الوحدة والتعاون وعدم التفرق والخلاف، فالإسلام دين للإنسانية جمعاء،وكل ما فيه من أوامرَ ونواهيَ هدفها الخير للبشرية كلها،وقد دعا الله تعالى للوحدة والتعاون في عدة مواضع في القرآن الكريم،ليؤكد أهمية ذلك ويرسخ هذا المفهوم في عقول وسلوك الناس جميعا،يقول تعالى: "**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** "،وعاقبة الخلاف والتفرق وخيمة في الدنيا والآخرة،فقد توعد الله تعالى دعاة الفرقة والخلاف بالعقاب الشديد.

كما دعا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الوحدة والتعاون لما لذلك من أثر في قوة الأمة وتقدمها وازدهارها يقول النبي ﷺ: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا وشبك بين أصابعه ويقول ﷺ: من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ويقول ﷺ: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

إن تعاون أفراد المجتمع فيما بينهم يجعل المجتمع كالبنيان المرصوص يصعب اختراقه ،ويمتنع على المتسللين والعابثين بأمنه واستقراره.

يروى أن المهلب بن أبي صفرة – أحد ولاة بني أمية– لما أشرف على الوفاة، استدعى أبناءه السبعة.. ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة، وطلب منهم أن يكسروها، فلم يقدر أحد منهم على كسرها مجتمعة، فقال لهم: فرقوها، وليتناول كل واحد رمحه ويكسره، فكسروها دون عناء كبير، فعند ذلك قال لهم: اعلموا أن مثلكم مثل هذه الرماح، فما دمتم مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً، لا ينال منكم أعداؤكم غرضاً، أما إذا اختلفتم وتفرقتم، فإنه يضعف أمركم، ويتمكن منكم أعداؤكم، ويصيبكم ما أصاب الرماح، وأنشد قائلا:

مع تحيات أ. أبو محمد

كونوا جميعاً يا بنيّ إذا اعترى خطبٌ ولا تتفرقوا آحاداً

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت أفراداً

وفي عصرنا الحالي لم تعد الوحدة والتعاون ضرورة لأفراد المجتمع في الحي أو المدينة أو الدولة، بل أصبحت الوحدة بين الدول المتجاورة أو المتجانسة في معتقداتها وتاريخها ومصالحها ضرورة ملحة لتحقيق الرخاء والاستقرار والتقدم لشعوبها، ولحمايتها من العدوان ومؤازرتها في مواجهة الكوارث والأمراض التي قد تعصف بها.

مع تحيات أ. أبو محمد